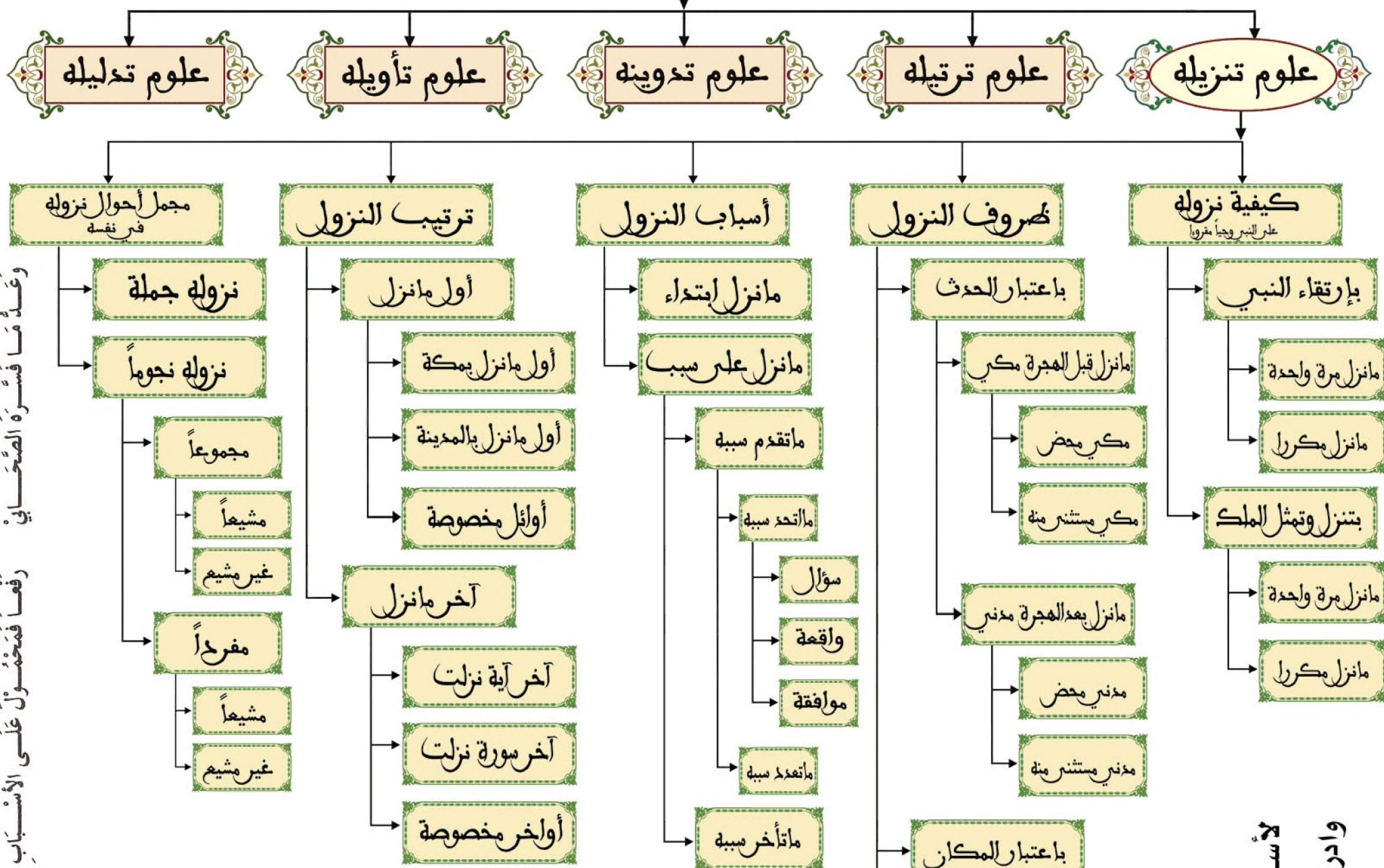




معاقد فروع وأفنان

شجرة علوم القرآن

كما وردت مآلاتها
في الإتيقان



وعند ما فسره الصحابي

رفعاً فمخفول على الأنبار

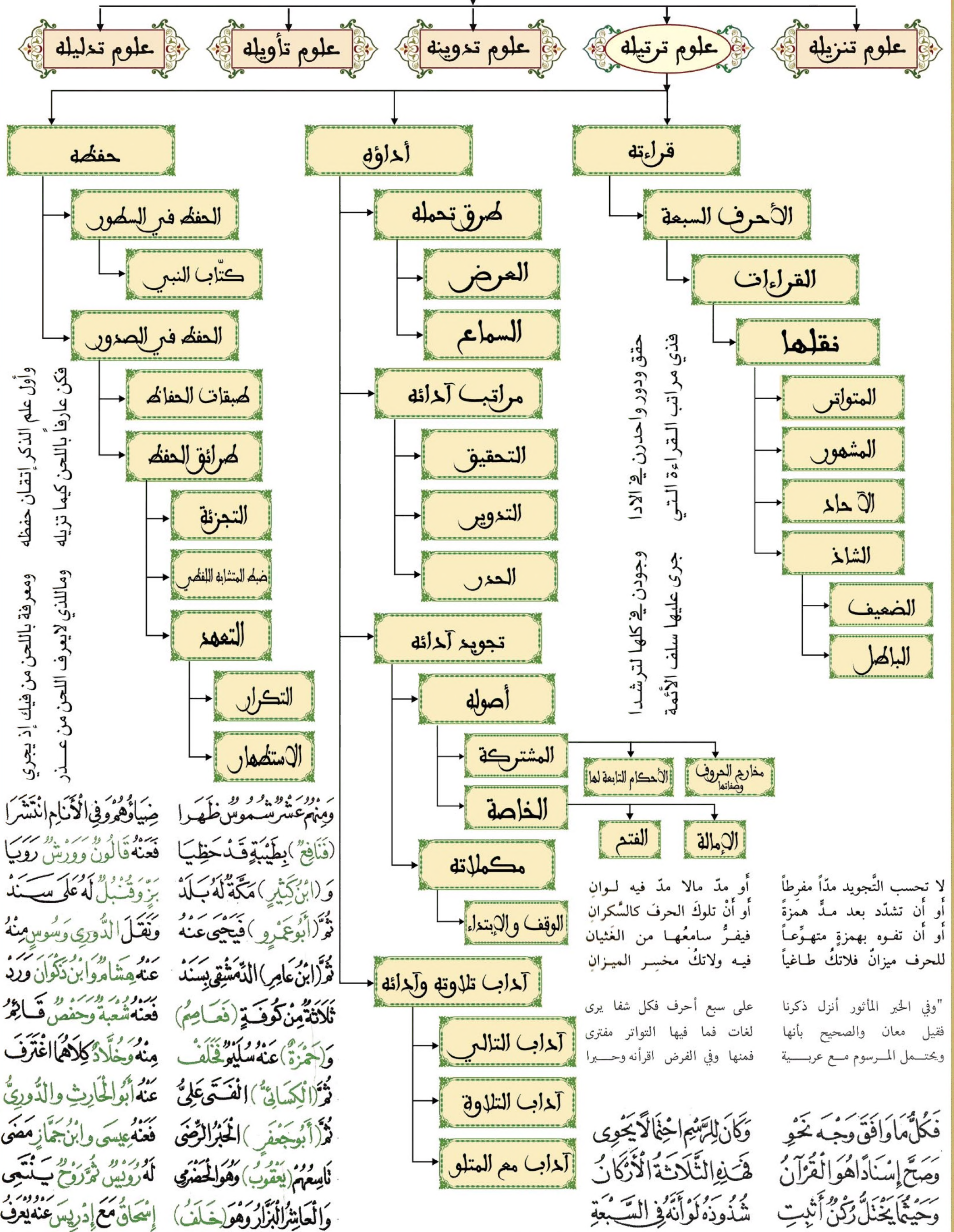
وعن ترتب ما يتلى من السور صلى الإله على المختار من مضر وما تأخر في بدو وفي حصر يؤيد الحكم بالتاريخ والنظر تؤلت الحجر تنبهاً لمعتبر ما كان للخمس قبل الحمد من أثر عشرون من سور القرآن في عشر وخامس الخمس في الأنفال ذي العبر وسورة النور والأحزاب ذي الذكر والفتح والحجرات الغر في غر والحشر ثم امتحان الله للبشر وسورة الجمع تذكراً لمذكر والنصر والفتح تنبهاً على العبر وقد تعارضت الأخبار في آخر وأكثر الناس قالوا الرعد كالقمر مما تضمن قول الجن في الخبر ثم التغابن والتطيف ذو الندر ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر وعوذتان ترد البأس بالقدر وربما استشيت أي من السور فلا تكن من خلاف الناس في حصر إلا خلاف له حظ من النظر

يا سائلي عن كتاب الله مجتهداً وكيف جاء بها المختار من مضر وما تقدم منها قبل هجرته ليعلم النسخ والتخصيص مجتهداً تعارض النقل في أم الكتاب وقد أم القرآن وفي أم القرى نزلت وبعد هجرة خير الناس قد نزلت فأربع من طوال السبع أولها وتوبة الله إن عذت فسادسة وسورة لنبي الله محكمه ثم الحديد وتلوها مجادلة وسورة فضح الله النفاق بها وللطلاق وللحريم حكمهما هذا الذي اتفقت فيه الرواة له فالرعد مختلف فيها متى نزلت ومثلها سورة الرحمن شاهدها وسورة للحواريين قد علمت وليلة القدر قد خصت بملتنا وقل هو الله من أوصاف خالقنا وذا الذي اختلفت فيه الرواة له وما سوى ذلك مكي تنزله فليس كل خلاف جاء معتبراً

وما نزلت كلاً ينزب فاعلمن ولم تأت في القرآن في نصفه الأعلى

أما الذي قد جاءنا سفره لكن إذا قمتم فجيشتي بدا إن الذي فرض انتمى جحفيها عرقي أكملت لكم قد كملا واسأل من أرسلنا الشامي اقبلا وهو الذي كف الحديبي أنجلي

لأسباب تنزيل ثلاث فوائد
وادراك وجه حكم خفي بيانه
ورفع لإشكال يزيل التكسرا
فتخصيص حكم للذي به قد يرى



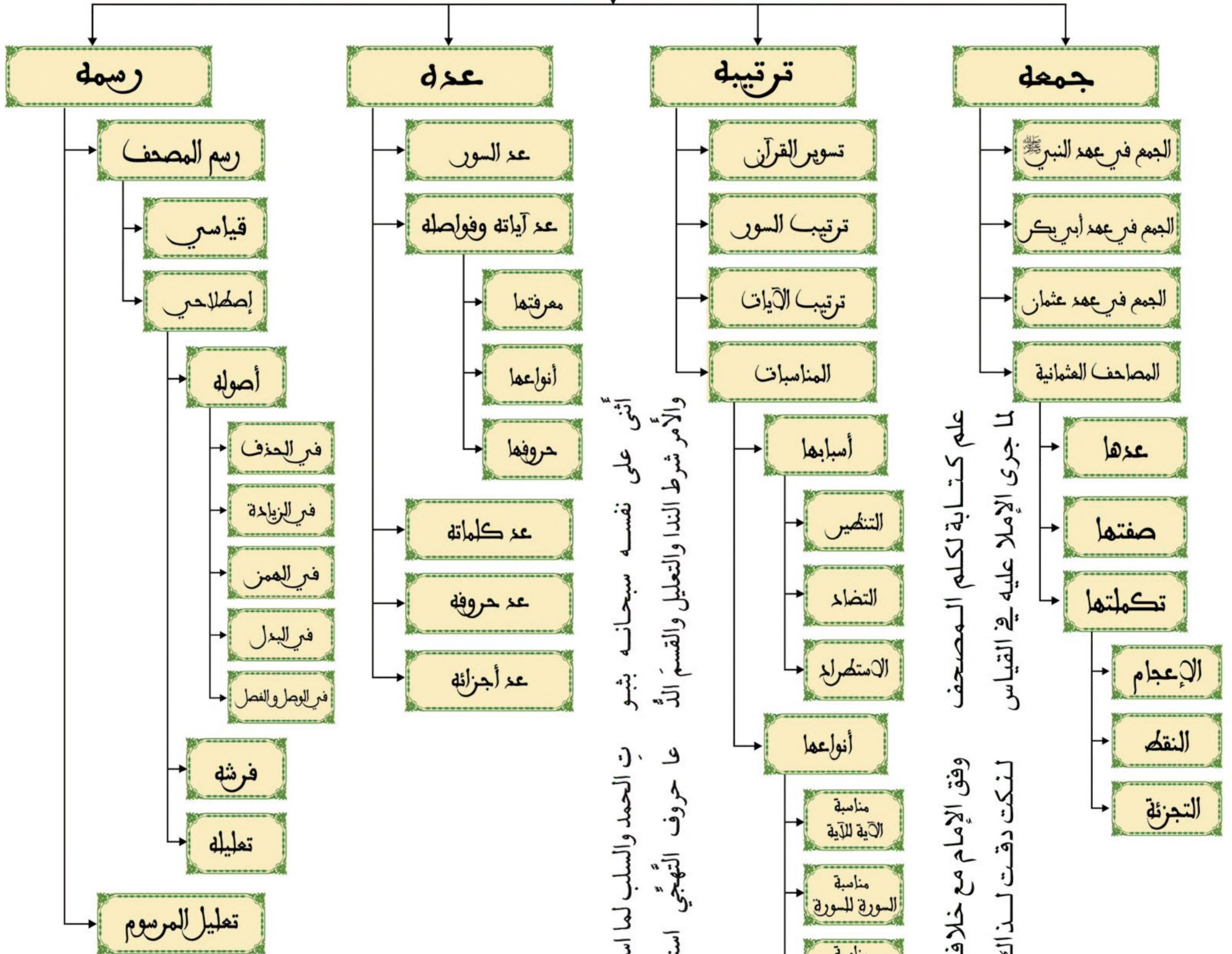
فندي مراتب القراءة التي
حقق ودور واحد في الاداء
جري عليها سلف الأئمة
وجود في كلها لترشدا

لا تحسب التجويد مدّاً مفرداً
أو أن تشدد بعد مدّ همزة
أو أن تفوه بهمزة متهوعاً
للحرف ميزان فلاتك طاغياً

"وفي الخبر المأثور أنزل ذكرنا
فقليل معان والصحيح بأنها
ويحتمل المرسوم مع عربية
على سبع أحرف فكل شفا يرى
لغات فما فيها التواتر مفترى
فمنها وفي الفرض أقرانه وحبرا

فكل ما وافق وجه نحو
وصح إسناداً هو القرآن
وحيماً يخل ركن أثبت
وكان للرسم إختلا لا يحوى
هذه الثلاثة الأركان
شذوذه لو أنه في السبعة

ومنهم عشر شمس ظهرها
(فناح) بطيبة قد حظيا
و (ابن كثير) مكة له بلد
ثم (أبو عمرو) فيجي عنه
ثم (ابن عامر) الدمشقي بسند
ثلاثة من كوفية (فعايم)
و (حمزة) عنه سليو خلف
ثم (الكسائي) الفتى على
ثم (أبو جعفر) الخبر الرضى
ثم (أبو جعفر) وهو الحضري
والعاشر البزار وهو خلف
ضيا وهم وفي الأنام أنشرا
فعنه قالون وورش روي
برزوقبل له على سكد
ونقل الدوري وسوس منه
عنه هشام وابن دكون ورد
فعنه شعبة وحفص قائم
منه وخلا لاها اغترف
عنه أبو الحارث والدوري
فعنه عيسى وابن جمار مضى
له رؤيس ثم روح ينسعى
إسحاق مع إدريس عنه يعرف

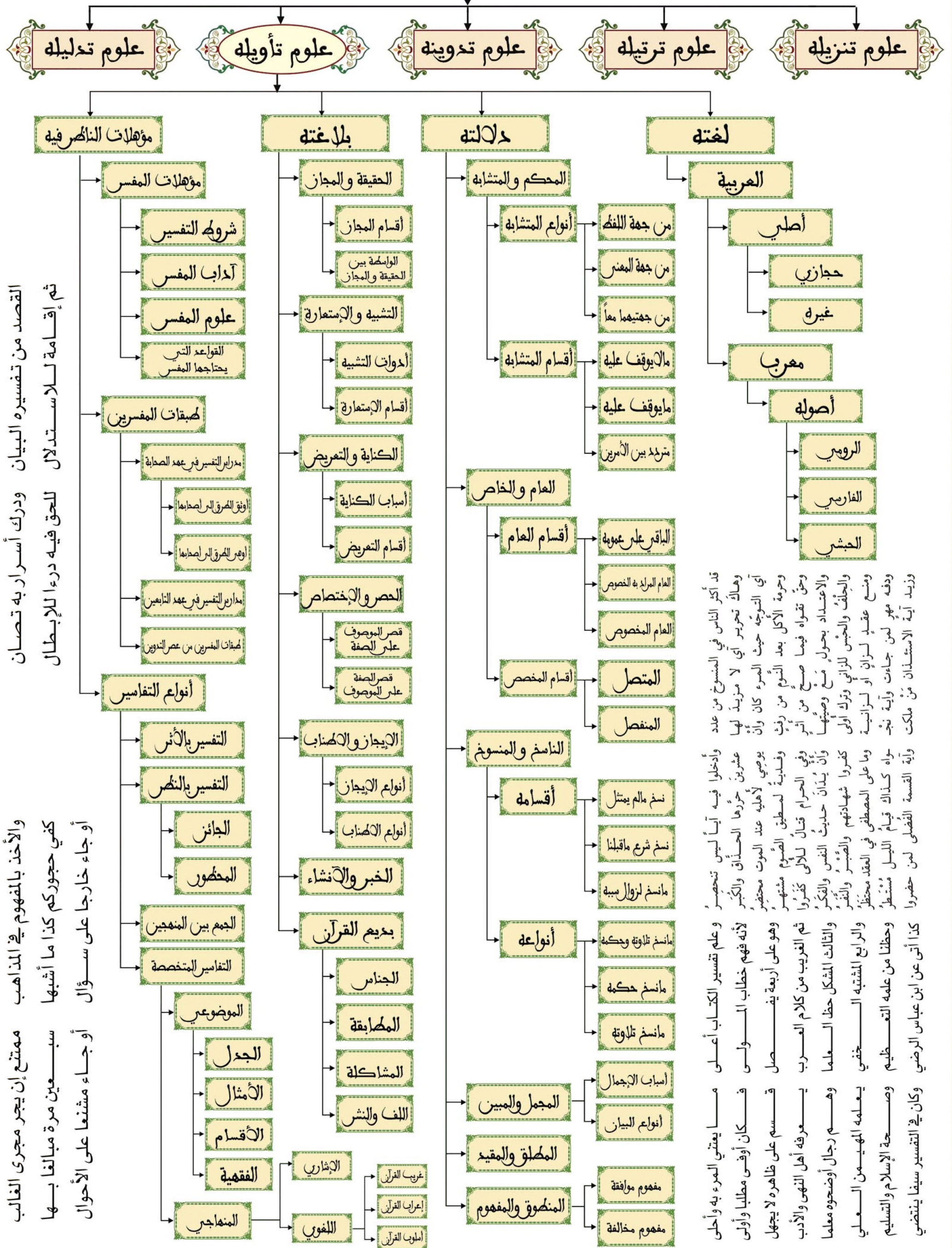


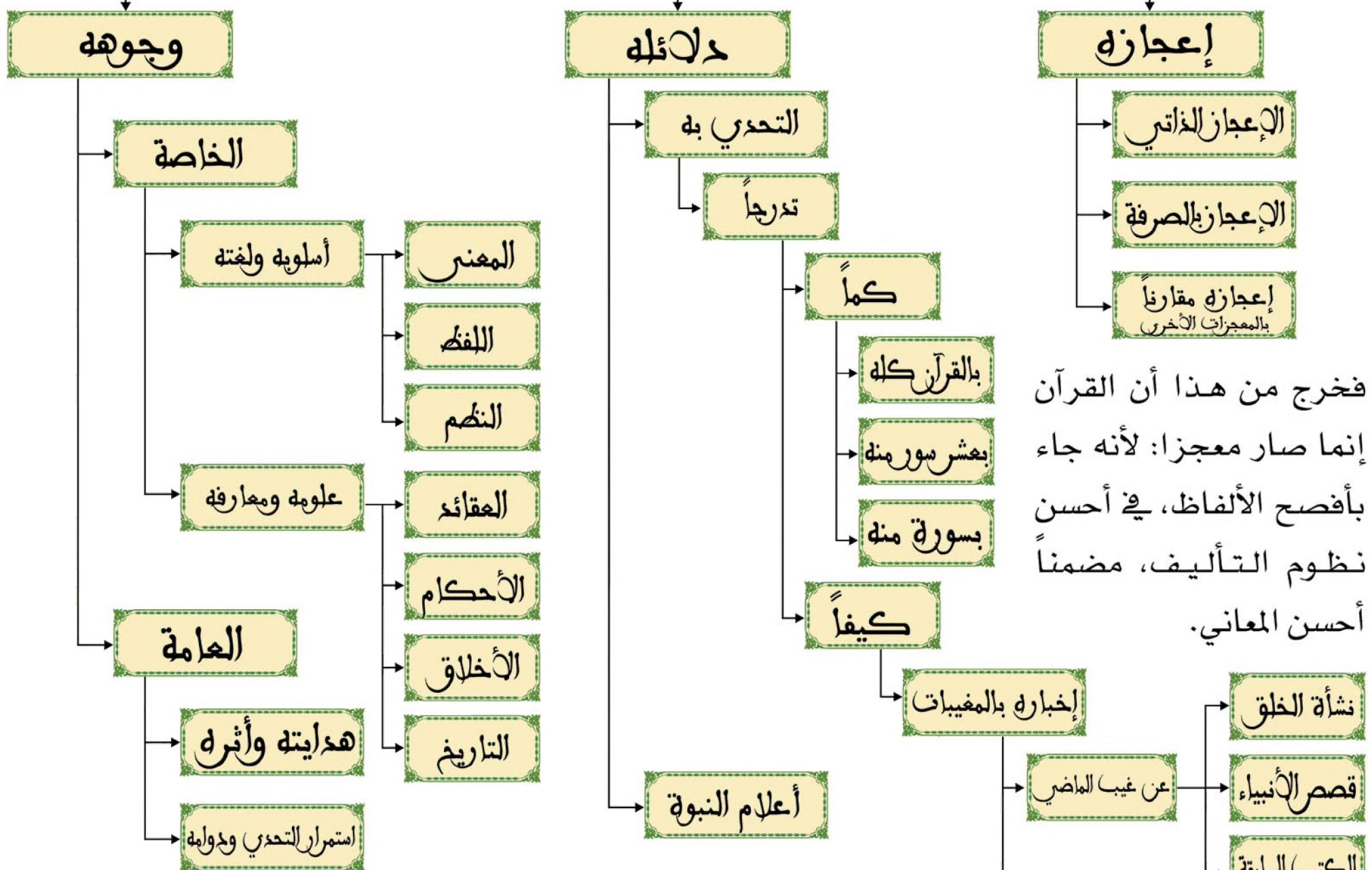
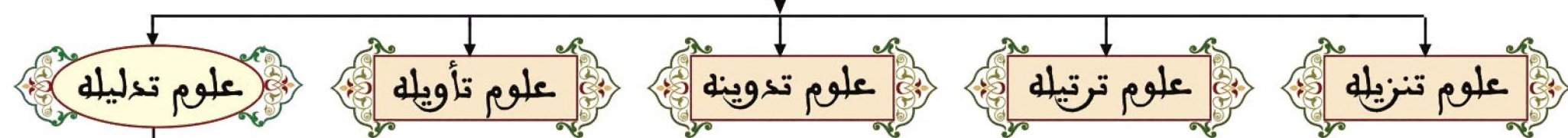
وقال أيضاً سمحا
وهاك ما للسور
وسور القرآن
و"صح" في الفصل
وآيته "ورب" ٦٢١٤
ثلاثة لأول
وكلمه قال عطا
ومن حروف "سكج" ٣٢٠٣١٥
وقيل عن يحيى "سكا" ٣٢٠٥٣٣
ونصف أولى «نكراً»
ونصفه من الكلم
ونصف الآي «العلمين»
ونصفه من السور
فنصفه عشرين له
وباعتبار ما كتب

ربي له وصفها
في العهد للمختبر
"قيده" إلى الأمان
من القتال منجلي
في آخر وزيد
وبالمدينة جلي
عدد "ضز تقطا" ٧٧٤٨٩
وذا كالمسح
ثلج "حروفه حكى
في الكهف نصفها سري
في الحج «وَالْجُلُودُ» سم
وبعده «أَوْفُوا» مبين
ختم الحديد يعتبر
لغز أتى فحلّه
ثوابه وما حبيب

حذف زيادة وهمز وبدل
موافقاً للفظ أو للأصل
فيه على إحداها قد اقتصر
أن يتبعوا المرسوم في القرآن
إذ جعلوه للأنام وزرا
لما أتى نصاً به "الشفاء"
حرفاً من القراءان عمدا كفرا
شيئاً من الرسم الذي تأصلا

الرسم في ست قواعد استقل
وما أتى بالوصل أو بالفصل
وذو قراءتين مما قد شهر
فواجب على ذوي الأذهان
ويقتدوا بمن رآه نظرا
وكيف لا يجب الاقتداء
إلى عياض أنه من غيرا
زيادة أو نقصا أو إن بدلا





فخرج من هذا أن القرآن إنما صار معجزاً: لأنه جاء بأفصح الألفاظ، في أحسن نظوم التأليف، مضمناً أحسن المعاني.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

وَأَعْلَمُ بِأَنْ كِتَابَ اللَّهِ خُصَّ بِمَا تَأَهَّاهُ الْبَرِّيَّةُ عَنْ إِيْتَانِهِ ظَهْرًا مَنْ قَالَ صَرَفَتْهُمْ مَعَ حَثِّ نُصْرَتِهِمْ وَفَرَّ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النَّصْرَةَ كَمْ مِنْ بَدَائِعَ لَمْ تُوجَدْ بِلَاغَتِهَا إِلَّا لَدَيْهِ وَكَمْ طُولَ الزَّمَانِ تُرَى وَمَنْ يَقُلْ بِعُلُومِ الْغَيْبِ مُعْجِزُهُ فَلَمْ تَرَى عَيْنُهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا إِنَّ الْغُيُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَارِيَةٌ مَدَى الزَّمَانِ عَلَى سُبُلِ جَلَّتْ سُورًا وَمَنْ يَقُلْ بِكَلَامِ اللَّهِ طَابَتْ لَهُمْ لَمْ يَخُلْ فِي الْعِلْمِ وَرَدًّا لَا وَلَا صَدْرًا مَالًا يُطَاقُ فَفِي تَعْيِينِ كَلْفَتِهِ وَجَائِزٍ وَوُقُوعِ غُضَلَةِ الْبُصَرَا لِلَّهِ دَرُ الَّذِي تَأْلَيْفُ مُعْجِزِهِ وَالْإِتِّصَارُ لَهُ قَدْ أَوْضَحَا الْغُرَرَا

تدبر كتاب الله يَنْفَعَكَ وَعِظُهُ وبالعين ثم القلب لاحظته واعتبر وأنت إذا أتقنت حفظ حروفه ولا ينفع التجويد لافظ حكمه ويعرف أهله بإحياء ليلهم وَغَضُّهُمْ الْأَبْصَارَ عَنْ كُلِّ مَأْتَمٍ وَكُظْمُهُمْ لِلْغَيْظِ عِنْدَ اسْتِعَارِهِ وَأَخْلَاقُهُمْ مَحْمُودَةٌ إِنْ خَبَرْتَهَا تَحْلُوا بِأَدَابِ الْكِتَابِ وَأَحْسَنُوا الْفَقَاضَتْ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ نَفُوسَهُمْ فَإِنْ كِتَابَ اللَّهِ أَبْلَغُ وَاعِظُ مَعَانِيَهُ فَهُوَ الْهُدَى لِلْمَلَاظِ فَكُنْ لِحُدُودِ اللَّهِ أَقْوَمَ حَافِظَ وَإِنْ كَانَ بِالْقُرْآنِ أَفْصَحَ لَافِظَ وَصُومَ هَجِيرٍ لَاعِجَ الْحَرَقَانِظَ يَجْرُ بِتَكْرِيرِ الْعْيُونِ اللَّوَاظِ إِذَا عَزَّ بَيْنَ النَّاسِ كُظْمُ الْمَغَايِظِ فَلْيَسِّتْ بِأَخْلَاقِ فِظَاطِ غَلَاظِ تَفَكَّرْ فِي أَمْثَالِهِ وَالْمَوَاعِظِ سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ النَّفُوسِ الْفَوَاطِظِ